

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح القواعد الأربع(3/2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما ما بعد اللهم  
اغفر لنا ولشيخنا وائمه المسلمين وعامتهم - 00:00:00

قال المؤلف رحمه الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة دليل القرية قوله تعالى والذين  
اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلها - 00:00:16

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا  
يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - 00:00:40

قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشرون والشفاعة شفاعتان. نعم بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:01:02

سيد الاولين والاخرين وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فهذا المجلس  
الثاني في مذاكرة هذه الرسالة القواعد الأربع - 00:01:22

هذه الليلة هي ليلة اه الثلاثاء الحادي والعشرين من ربيع الآخر من عام الف واربع مئة ستة وثلاثين القواعد الأربع ما موضوعها كما  
سبق في الدرس السابق ما هي وما هو موضوع هذه القواعد الأربع - 00:01:44

نعم موضوع التوحيد وذلك ان الشيخ رحمه الله استقرأ ايات العقيدة والتوحيد في القرآن استخلص منها هذه القواعد الأربع في  
بيان الشرك وبيان المشركين التعامل معهم القاعدة الاولى مرت علينا - 00:02:12

ما ضمنوها نعم ان الكفار مقررون بتوحيد الله بالربوبية منحرفون في الالهية كما دلت عليها الآيات الكثيرة القاعدة الثانية انهم  
يقولون من هم المشرفون والكافر يقولون ما عبدنا هؤلاء الا انهم يقربونا الى الله زلфи - 00:02:39

يعني انهم يدعونهم لامرين الشفاعة لطلب القرية وادا دعوناهم وتوجهنا اليهم لان لهم طلب القرية الى الله جل وعلا وطلب الشفاعة  
هذه القاعدة دلل عليها الشيخ بدليلين الاول في اول سورة - 00:03:16

الزمر في مسألة طلب القربي قال الله جل وعلا في هذه السورة عظيمة الا لله الدين الخالص من كل شائبة شائبة الشرك  
اصغره واكبره والكفر اصغره واكبره والذين اتخذوا من دونه اولياء - 00:03:45

من اتخاذوا ضد من اتخذوا دون الله اوليا ولو في ولائهم ومحبتهم حتى عظموهم ما نعبدهم اي ما نصرف اليهم العبادة ما العبادة  
المصروفة اليهم في الدعاء والنذر والذبح والتوجه - 00:04:12

والقصد والطلب والرجاء ثم بعد ذلك جاء الخوف خوف السر منهم ثم جاء بعد ذلك منازعتهم الله في خصائص الربوبية في تدبيرهم  
العالم وتدبيرهم الكون وفي علم الغيب ينسب لهم - 00:04:34

والذى اتخذوا من دونه اولياء اي تقربوا الى من دون الله جل وعلا ما حجتهم؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلфи انما عبادتهم  
ليكونوا بيننا وبين الله وسائل وسائل في ماذا؟ في العبادة - 00:04:59

الا ليقربون الى الله زلфи ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب توعدهم جل وعلا  
بامرین ان الله يحكم بينهم في هذا الاختلاف العظيم في اصل الملة - 00:05:24

في قاعدة الدين في العبادة لمن تكون؟ لله لغير الله كانت من كان هذا الغير ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار؟ يكذب على الله ويكذب

على عباد الله - 00:05:48

ما كذبه على الله انه جعل بينه وبين الله وبين خلقه وصائد يصرف لهم حق الله بالدعوة بالاستغاثة بالنذر بل يجعل لهم من خصائص  
الربوبية النفع والضر وادعاء علم الغيب - 00:06:07

والتدبر للعالم حتى قاله هؤلاء في معظمهم من الشففاء وال AOLIYAH ان فلانا قطب العالم مدير العالم ويذهب زعموا ذلك في معظمهم  
وجمعوا بين الشركين شرك العبادة بتوحيد العبادة وشرك الربوبية - 00:06:32

بان منحوا خصيصة الله في الربوبية لغيره ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. كاذب على الله وكاذب على هؤلاء الاوليات لأن الاوليات  
هؤلاء سيتبرأون من دعوهم هؤلاء ايام كانوا يعبدون - 00:06:56

يقول جل وعلا يوم القيمة للملائكة للنبيين وللأوليات الصالحين. قال سبحانه بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مشركون اذا هذه  
هي الحجة الأولى اننا ما عبدناهم الا نطلب القرابة بهم الى الله - 00:07:15

نطلب بهم الذريعة الى الله الوسيلة الى الله ان يكون بيننا وبين الله هو صائب هل بين الله وبين خلقه وسائل يا اخواني ابدا دعاء  
ليس بيننا وبين الله هو صائب - 00:07:39

سؤال هل بيننا وبين الله وسائلها النبي واسطة بينما وبين الله اصبر الله يرضى عليك. ها لا يوجد يا اخواني بل بيننا وبين الله  
واسطة نعم الجائز كلها والله انها كثيرة - 00:08:05

واسطة بين بين الله وبين خلقه في ابلاغ رسالة ابلاغ دين. تفضل هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام الواسطة بين المكلفين وبين رب  
العالمين في ابلاغهم دين الله ابلاغهم شرعه ابلاغهم وحيه - 00:08:44

اما في ما دون ذلك فليس بيننا وبين الله هو صاحب في الحفظ هل يحفظنا الله بالوسائل ولا الله يحفظنا بأمره سبحانه مباشرة  
واطلاعه علينا ما بيننا وبين وما الملائكة - 00:09:09

الا منفذون مأمورون بأمره جل وعلا نأتي الى فعل العباد عبادتهم وطاعاتهم وفعلهم وتركهم ليس بينهم وبين الله فيه واسطة ومن  
ذلك الدعاء وقال ربكم ادعوني استجب لكم ثم قال ادعوا فلان ليبلغني دعاءكم - 00:09:25

ادع خليلي محمدا وهو يوصل لي دعوتك قال ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي يسمى الدعاء عبادة جهنم  
داخلين ولهذا في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:09:52

قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ورفعنا اصواتنا بالدعاء قال ايها الناس ارضعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما ولا  
غائب تدعونا اصم لانه يسمع دعوتك - 00:10:13

ولا غائبا بل حاضر وهو معكم ليس معناه انه مخالط مجاز لخلقه حاشا وكلاب معهم بعلمه الذي احاط بكل شيء ان الذي تدعونه اقرب  
الى احدكم من عنق راحته - 00:10:31

مع ان النبي هو الذي امرنا بالتلبية وفي الذكر ان نرفع اصواتنا فيه بهذا الذكر قالوا لان رفع الصوت بالذكر شعاره التوحيد والایمان  
والاخفاء والاسرار بالدعاء تحقيقا لمقام الاخلاص العبودية لله جل وعلا - 00:10:50

اذا هذه اول حجتي المشركين الاوليين والآخرين ما نعبدهم الا لطلب القرابة ما ندعوه هؤلاء الصالحين وال AOLIYAH الا نرجو شفاعتهم  
وقربتهم وواسطتهم الى الله جل وعلا وانظروا الان في من يعتقد في السادات بانواعهم - 00:11:13

سواء كانوا من الانبياء او كانوا من الاوليات او من آل البيت او من دونهم اول ما يدعونهم لان هؤلاء لهم مقام ولهم قدر ولهم جاه ولهم  
منزلة عند الله - 00:11:33

ندعوهم يصلون الى الله جل وعلا لاني انا ضعيف وحقر ومذنب وهؤلاء لهم عند الله هذا الجهل طور الامر شيئا فشيئا فاعتقدوا في  
هؤلاء الوسطاء في هؤلاء الزلف انهم ينفعون ويضرهم - 00:11:47

لما تطاول بهم امر الشرك الدعوة النذر الارادة شرك القصد الطلب تطاول بهم الى ان يعتقد بهم ذلك اذا هذه هي اول شبهة هؤلاء  
المشركين انهم قالوا انما ندعوهم لطلب القرابة - 00:12:11

يكون بيننا وبين الله وصائم وهذه الشبهة ابطلها الله على الاولين وهي باطلة بالضرورة على الاخرين لامرین ان ما بطل على الاولى  
بطل على من بعدهم ولان الاخرين لانهم توجهوا لهؤلاء الوسائل - [00:12:35](#)

فاعطوه خصيصتين اعطوهما الشرك في العبادة واعطوه التدبير في الكون جمعوا شرك العبادة وشرك الربوبية هذا الامر الاول فيما  
يتوجهون به الى هؤلاء الامر الثاني الشفاعة ما الشفاعة اصل الشفاعة من الشفاعة - [00:12:55](#)

وهو الزوج ضد الشفاعة ايش ؟ الافراد والوتر المراد بالشفاعة اننا نتوجه اليهم يشفع لنا عند الله اتوجه لهؤلاء الصالحين يشفع لنا عند  
الله نقصدهم ليكونوا شفعاؤنا عند الله هذا الاصل في الشرك - [00:13:19](#)

استنبطه الشيخ رحمة الله من ايات في القرآن منها قول الله جل وعلا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويأقون هؤلاء  
شفعاؤنا عند الله قل اتبئنا الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [00:13:47](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون ولهذا هذه الآية طلع في الشرك من جذوره قال جل وعلا عن هؤلاء المشركين الذين بعث فيهم سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم محذرا لهم من الشرك عن [00:14:09](#)

محققا لهم الفلاح بالتوحيد ويعبدون من دون الله. فسمى فعلهم عبادة لانه سبأتهي من يتفلسف ويكتابر يقول هذى ما هي بعبادة انما  
هذه ايش انما هذا ايمان وتوحيد لا يسمى هذه عبادة - [00:14:29](#)

الله جل وعلا يقول ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم لماذا قال الله ما لا ينفعهم ولم يقل من لا ينفعهم ها احسنت قال الله جل وعلا  
ويعبدون من دون الله اي من سوى الله - [00:14:52](#)

ما لا ينفعهم ما اسم موصول يشمل العاقل وغير العاقل من يشمل العاقل وحده لأن المعبودين من دون الله ليس كلهم عقلاً بل منهم  
الحجارة منهم الشجر ومنهم الشمس والقمر - [00:15:17](#)

ومنهم القبر والوثن منهم الصنم والورق وقال ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم اي الذي لا ينفعهم ما لا يضرهم ولا ينفعهم لا يملك  
لهم ضرا ولا نفعا وهذا فيه كما في الامر الاول ان المستحق للعبادة هو الذي بيده الضر والنفع - [00:15:39](#)

والذي بيده التدبير والملك وهو بالربوبية على استحقاق الله للعبادة وهذا قال الله جل وعلا المشركين ولئن سألتهم من خلق السماوات  
والارض ليقولن الله قل افلا تتقون اذا كان الله خالقها افلا تتقونه - [00:16:05](#)

جاء في حديث عمران ابن الحصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله حصيناكم تعبد يا حسين؟ قال اعبد ستة الاهة سبعة الة ستة  
في الارض وسبعة والواحد والسبع في السماء - [00:16:25](#)

قال من الذي تقصد في بنفك وبضررك قال الذي في السماء قال فافرده في العبادة قال نعم يا رسول الله يقول برد هذه الشفاعة  
المتوهمة التي يستثيرون بها الشرك وصرف حق الله لغيره - [00:16:39](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم لا يملك لهم ضرا ولا نفعا ويقولون هؤلاء شفعاؤنا  
عند الله هذا الشاهد منه على ما ساقه الشيخ بدليل الشفاعة - [00:17:02](#)

يقولون اي هؤلاء المشركون هؤلاء المعبودون شفعاؤنا عند الله ونحن ندعوه ليفسروا لنا عنده نرجوهم ليشفعوا لنا عنده الله  
نسألهم المدد والولد تفريح الكرب استدعاء الحاجات لانهم شفعاؤنا عند الله - [00:17:23](#)

كما قال الاولون قاله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتبئون الله يعلمنا الله بامر يخبرونه بامر ينسبون اليه شيء لا يعلمه جل  
وعلا لو كان هؤلاء شفعاء عند الله - [00:17:50](#)

لاذن الله بدعائه ولو كان هؤلاء يصح ان يعبدوا ويقصدوا من دون الله انكر الله على الناس ولما بعث رسلا اليهم تترايحذرونهم  
الشرك وينذرونهم ايه يدعونهم الى التوحيد الا تبنيون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [00:18:16](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون تسمى فعلهم هذا شركاً اتخاذ هؤلاء الشفاعة عند الله ومن تأمل في مشركي زماننا يا اخواني بل وفي  
الشرك من اوله وجده يدور على هذين الامرین - [00:18:38](#)

على اعتقادي ان هؤلاء وسائل وانهم يقربون الى الله زلفي والثاني على ان هؤلاء هم الشفعاء وايات التوحيد دارت على هذا المعنى.

ايات نبذ الشرك وتحقيق التوحيد دارت على هذا المعنى - 00:18:56

ولهذا ذكرها الشيخ بكشف الشبهات مكررا لها ان افضل الشرك اكثر مظاهره باعتقد ان هؤلاء يشفعون لنا عند الله التوسل الممنوع  
المحرم انما قام على هذه الشبهة نتوسل لهؤلاء ليشفع لنا عند الله - 00:19:15

نتوسل لهؤلاء ليقربونا الى الله زلفى حتى جاء الرافضة والقبورية في هذا الزمان فقالوا انما الشرك الذي جاء نهي القرآن عنه انما هو  
فقط عبادة الاصنام تحرفوا كلام الله عن معناه - 00:19:39

حرف التوحيد عن اصله اما التوسل بالصالحين وطلبهم القرية والشفاعة فليس بشرك بهذا يكذبون من يعبدنا الله يكذبون رسول الله  
عليهم الصلاة والسلام ويجهلون شرع الله ووحيه كتابا وسنة هذه الشفاعة - 00:20:00

يقول الشيخ وهي في القرآن نوعان منفيه مثبتة لأن المقام هو في استلهام القواعد من القرآن الشيخ في القواعد الأربع كما ذكرنا جاء  
إلى معنى جاءت عليه عدة آيات فاستخلص منه هذه القاعدة - 00:20:22

اصل الشفاعة يا اخواني كما قلنا من الشفاعة وهي التثنية لأن المستشفع يطلب بشفاعة الشافعي ان يكون ثانيا له في تحقيق مراده  
وطلبته وامره والشفاعة تختلف عند الله وعند المخلوق - 00:20:42

عند المخلوقين غير الشفاعة عند الله. لماذا؟ لأن الله ليس كمثله شيء سيأتي في بيانها يقول الشيخ ان الشفاعة جاءت في القرآن على  
دربين شفاعة وشفاعة مثبتة من النافي ومن المثبت - 00:21:03

الله جل وعلا القرآن ولهذا من الشفاعة المثبتة كل للشفاعة جميعا ومن الشفاعة المنفيه يشفعون لا لمن ارتضى ولا يشفعون القرآن  
نزل باللسان العربي المبين لكن من اصابته عجمة في لسانه - 00:21:23

وأبشع وافطع وأشنع منها العجبة في فهمه في قلبه وجنانه نزل آية التوحيد على الشرك روایات الشرك التوحيد نعم أحسن الله إليك  
والشفاعة شفاعتان شفاعة منفيه وشفاعة مثبتة الشفاعة المنفيه - 00:21:50

ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا  
بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:22:13

والكافرون هم الطالمون كلام عظيم استدلال سديد ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين شفاعة المنفيه يقول ما كانت تطلب من غير  
الله فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:22:30

نفاه الله جل وعلا في القرآن ولم ينفي الشفاعات في الدنيا تشفع إلى امر يقدر عليه غير الله تشفع إلى المدير يقضي لك مصلحتك  
إلى المدير في مدرسة يدخل ابنك - 00:22:50

إلى الوزير يمشي معاملتك إلى الأمير يقضي حاجتك هذه شفاعة يقدر عليها من مخلوق لم تدخل معنا في هذا النفي ولهذا الدنيا  
يشفع الشفاعة إلى غيرهم بغير اذن هؤلاء المستشفعين - 00:23:10

إذا شفعت إلى مسؤول وزيرا أو مستشارا إلى الوزير أو إلى الملك لا يعلم الملك أو لا يعلم المسؤول بهذه الشفاعة حتى تطلب منه  
وقد يرثى وقد لا يرثى وإذا رثى فلي - 00:23:35

يحقق شفاعة هذا الشافع اما الشافع في امره او يرجو منه نفعه يمدح هذه تغایر الشفاعة عند الله بالكلية كما سيأتي الشفاعة  
المنفيه في القرآن في آية هي الشفاعة - 00:23:54

التي تطلب من غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله المرضى لا يقدر عليه الا الله. وإذا مرضت فهو يشفئين ما الطبيب وما العلاج الا  
أسباب يحصل معها السبب المسبب وقد لا وقد يتختلف عنها - 00:24:17

الزرع والتجارة والنکاح سبب للنماء انما نماء النسل او نماء المال هنا ماء الزرع وانیان ثمرته فقد يحصل معه ذلك وقد لا يحصل اما  
الشفاعة فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:24:39

فهي شفاعة نفاه الله في القرآن والدليل قول الله جل وعلا من سورة البقرة في جزئي تلك الرسل يا ايها الذين امنوا انفقوا مما  
رزقناكم من قبل ان يأتي يوم - 00:24:57

اي يوم يوم القيمة لا بيع فيه اي لا بيع ولا تجارة ولا شراء ولا خلة ما ينفع الخليل يخالله الا في ذات الله الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض  
 العدو الا المتقون - 00:25:17

الا المتقين ولا خلة ولا شفاعة ليس هناك شفاعة نافعة والكافرون هم الطالمون لأن هذه الشفاعة لا يقدر عليها الا الله ولا تصح ان  
تطلب الا من الله ولو شفع من شفع في الكافرين لتنفعهم - 00:25:37  
سماتها منفيه وجعل الشفاعة لهم لو وقعت لأنها لم تكن فهي منفيه هذه الشفاعة المنفيه التي لا تطلب الا من الله وهي فيما لا يقدر  
عليه الا الله سبحانه وتعالى - 00:25:59

نعم والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال  
تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:26:17

لا تأخذ سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون  
بشيء من علمه الا بما شاء - 00:26:36

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم قال والشفاعة المثبتة اي في القرآن ما قال الشفاعة التي عند  
الناس بفعلهم وتصرفاتهم و مجريات امورهم وانما المعمول القواعد الاستدلالي هو مثل ما في القرآن - 00:26:54  
والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله جل وعلا لأن الله يقول قل لله جميعا الشفاعة التي اثبته الله ما تطلب منه سبحانه واذا  
تأملنا في ايات الشفاعة وجدنا انها تدور على شرطين اثنين - 00:27:18

اذا توافر صحة الشفاعة اذا تخلف احدهما او تخلفا جميعا لا تنفع الشفاعة وترجع الى معنى الشفاعة المنفيه ما الشرطان نبه اليهما  
الشيخ اذن الله للشافعي بالشفاعة هو اكرامه سبحانه لهذا الشافعي ان يشفع - 00:27:42

ورضاه عن المشفوع له قولا وعملا اذن الشيطان احكم في القرآن لأن الشفاعة ملك الله فلا تصح الا بهذين الشرطين لأنها من ملكه من  
يأذن سبحانه للشافعي بالشفاعة وهذا اكرام من الله للشافعي بهذه الشفاعة - 00:28:12

ما نالها باستحقاقه اغنى لها بجدراته او نالها بزينة وانما نالها باكرام الله له قال الله جل وعلا وكم من ملك في السماوات لا تغنى  
شفاعتهم شيئا لا تغنى شفاعتهم شيئا يعني نفي لهذه الشفاعة الا - 00:28:40

والا هنا استثناء يفيد اثبات هذا المستثنى من الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى في اعظم اية في القرآن وهي اية الكرسي  
طيب ما اعظم سور القرآن - 00:29:05

الفاتحة اية الكرسي دلت على دلائل عظيمة للعقيدة منها ما نحن بصدده امر الشفاعة يقول الشيخ رحمة الله الشفاعة المثبتة هي التي  
تطلب من الله يسأل من الله ترجى عقيدة - 00:29:27

وجنانا وقلبا من الله والشافع مكرم بالشفاعة مكرم من اكرمه بها الله اذا ما نال هابي بذاته او نالها بعبادته او بمقامه او بجاهه او  
بقدره وانما نالها باكرام الله له - 00:29:50

قال الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما مهومدا ما المقام المحمود الشفاعة العظمى  
يحمده عليها الاولون والاخرون ما يحصلها الا باكرام الله له - 00:30:09

كما سيأتي في حديث الشفاعة فانه ثبت الصحيحين ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى الى وليمة تناول  
الذراع وكان يحب الذراع فنحس منه نحسه - 00:30:29

ثم ذكر حديث الشفاعة العظمى اذا كان يوم القيمة الاولون والاخرون ودات الشمس على رؤوس الخالق يأتي الناس الى ادم بعد ما  
يعظم عليهم الكرب ما اصابنا الا ترون ما حل بنا - 00:30:49

اشفع الى الله ليجيئ ليخلصنا مما نحن فيه هذا المقام يا اخي تعال تعال هنا يعطيك ماء نجيب شاهي نجيب بطانية هذا  
فيقول ادم عليه السلام ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله قط - 00:31:12

وانني عصيت الله فاكثت من الشجرة التي نهاني اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح نوح فيقولون مثل ذلك ثم إبراهيم فيقول مثل

ذلك ثم موسى عليهم السلام فيقول مثل ذلك - 00:32:05

ثم الى عيسى فلا يعتذر بذنب وانما يرى انه ليس اهلا لهذا المقام ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله وان يغضب مثله هذا من الوحي الذي اوحاه الله اليه - 00:32:22

اذهبا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر صلوات الله وسلامه عليه اذا ذهبوا الى النبي يقول انا لها هل يشفع يذهب صلى الله عليه وسلم - 00:32:35

لانه اعرف بالله واعظم ل لتحقيق حق الله يذهب فيخر ساجدا تحت العرش فيفتح الله عليه انواعا من محامده والثناء عليه وتعظيمه سبحانه لم يكن فتحها عليه من قبل فلا يزال في حال السجود - 00:32:55

لم يشفع بعد لم لانه لم يسمح له بالشفاعة لم يؤذن له بها لهذا قالوا من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف يقال يا محمد ينادي الله جل وعلا يا محمد ارفع رأسك - 00:33:15

وسل تعطى واشفع تشفع وقل يسمع هذا الاذن من الله للنبي بالشفاعة ويشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء طيب مجيء الا لبسن القضاء يخص المؤمن للكافر ها يعم الجميع لكن لا تنفع الكافر - 00:33:41

ليس فيها معارضة لقول الله جل وعلا ها لا تنفعهم شفاعة فهذه شفاعة ينفع المؤمن وتضر الكافر تجعل بوروده جهنم واستقراره فيها هذا الشرط الاول وهو اذن الله للشافع وهي كرامة من الله للشافع ان يشفع - 00:34:05

المشفوع له لابد ان يأبى ان يرضي الله بقوله وفعله وكم من مالك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ولهذا رضا الله في الحقيقة عن الشافع لما اذن له وعن المشفوع له لما رضي له قوله وفعله - 00:34:33

ولا يرضي الله جل وعلا بالشفاعة عن الكافرين الا شفاعة مخصوصة لابي طالب لكن لا تنفع ابا طالب. كما قلنا في جنس الشفاعة لاهل الموقف انه يعجل بهم الى حتفهم والى عذابهم - 00:34:56

الله لا اله الا هو الحي القيوم الله علم على ذاته وهو اخص اسمائه سبحانه لا يجوز ان يتسمى بها مخلوق لا اله الا هو كلمة التوحيد الحي القيوم اسمان مقتربان قيل انهما الاسم الاعظم - 00:35:12

لا تأخذ سنة ولا نوم نفي الله عن نفسه السنة وهو النعاس والنوم وهو ثمرة هذا النعاس وهذه صفة منافية. وكل صفة في القرآن عن الله منافية فان النفي فيها ليس نفيا خالصا محضا - 00:35:31

وانما نفيك مال للثبات ضد كمال المنفي نفي عنه سد جل وعلا عن نفسه السنة هي النعاس لكمال حياته وقيوميته نفي عن نفسه النوم كمال حياته لأن النوم نقص نفي عن نفسه العجز - 00:35:51

ان الله لا يعجزه شيء لقوته نفي عنه الولد والوالد والاصحابة جمال وحدانيته وفردانيته نفي عن نفسه الظلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة لكمال عدله نفي عن نفسه العزوب - 00:36:12

ولا يعزب عن ربكم مثقال ذرة لكمال علمه واحاطته وكل صفة شفافها الله عن نفسه في القرآن او نفافها عن رسوله صلی الله عليه وسلم في سنته صحيح البيان فانه يثبت فيها لله كمال ضد المنفي - 00:36:31

الظلم لكمال عدله نفي العجز لكمال قوته وقدرته وهكذا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه معناها لا احد يشفع عند الله الا باذنه هذا هو النفي للشفاعة الا باذنه جل وعلا ان يأذن - 00:36:52

الشافعي بالشفاعة يتضمن الاذن هنا رضي الله عن المشفوع له ولهذا لا يرضي الله جل وعلا بالشفاعة للكافرين ولا تنفعهم الشفاعة لون شفع لهم من الذين يأذن الله لهم بالشفاعة - 00:37:14

ياذن الله النبي عليه الصلاة والسلام ومننا انه سيشفع عدة شفاعات منها شفاعة خاصة به العظمى شفاعة لاهل الجنة في دخولها الشفاعة لعمه ابي طالب الشفاعة من تساوت حسناتهم وسبئاتهم الشفاعة - 00:37:34

يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ومنها مشتركة وهي ثلاثة شفاعة الى اقوام امر به من النار الا يدخلوها وشفاعة في قوم دخلوا النار بذنبه ان يخرجوا منها كم هذه - 00:37:58

الثالثة شفاعة لاقوام دنت منازلهم في الجنة ان ترفع درجاتهم فيلحق بابائهم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بامان الحقنا بهم ذريتهم  
وما التناهم من عملهم من شيء من سيسفع مع النبي - [00:38:16](#)

من يأذن الله لهم بالشفاعة المرسلون عليهم الصلاة والسلام الملائكة عليهم السلام الله لهم بالشفاعة الشهداء الصديقون هؤلاء الذين  
جاءت الدالة ان الله يأذن لهم بالشفاعة طيب هل يأذن الله لمشرك بالشفاعة - [00:38:36](#)

لأنه هو احوج من من ينجيه مما هو فيه لكن ضيع واسرف في الدنيا في حق الله وكان الجزاء ان الله لم يغفر له ذنبه البتة ان الله لا  
يغفر ان يشرك به - [00:39:01](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا تحقق هذا المعنى في قلبك ايها المؤمن ايها الموحد انظر الى عامة شرك المشركيين اعتقادوا ان لفلان  
الشفاعة عند الله ولو بغير اذن الله - [00:39:16](#)

وطلبوها منه فدعوه من دون الله فاشركوا به مع الله ولهذا يوم القيمة يتبرأ هؤلاء المشركون المتخذون شفعاء من اتخاذهم شفعاء  
واشركوا بهم مع الله هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه بل كانوا يعبدون الجن - [00:39:32](#)

اذا هؤلاء المدعويين المرجوة شفاعتهم يتبرأون يوم القيمة من دعاهم في الدنيا وطلب منهم الشفاعة في امر لا يقدر عليه الا الله  
مفورة الذنوب من يقدر عليها الحسين ها ابو العباس - [00:39:54](#)

او علي او زينب او فاطمة او سكينة او عبد القادر او غيرهم رحمهم الله ورضي عنهم لا يقدرون عليها لا يقدر عليها الا الله. فطلب  
مفورة الذنوب ولو اتخذوها شفاعة لكنها مما لا يقدر عليه الا الله - [00:40:15](#)

وكذلك قضاء الحاجات تفريح الكروبات ورد الغائبين شفاء المرضى لا يقدر عليها الا الله كيف يليق في قلب المؤمن وقلب العاقل ان  
تطلب وترجى وتسأل غير الله جل وعلا تعرفون قاعدة الشرك كيف دخلت على - [00:40:39](#)

المشركيين وظنواها ايمانا وتوحيدا. هذه القاعدة الثانية التي استلهمها رحمة الله من مجموع ايات التوحيد والشرك في القرآن نعم  
والقاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم - [00:41:04](#)

متفرقين في عبادتهم في عبادتهم. هذا المناسب منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار  
والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:28](#)

ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله شوفوا هالقاعدة هذى التي استقرأها رحمة الله  
في ايات عديدة كثيرة ذكر الله فيها المشركيين - [00:41:52](#)

وشركهم ومعبداتهم يقول الشيخ القاعدة الثالثة من قواعد معرفة التوحيد والشرك ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس  
معنى ظهر اي خرج ونشأ وبدأ دعوته على اناس متفرقين في عبادتهم - [00:42:10](#)

يعني متفرقون في معبداتهم مقاصدهم مختلفة لكن يجمعها قاسوا مشترك وهو صرف حق الله لغيره كيف ذلك ياشيخ محمد ان  
الناس متفرقين في عبادتهم قال منهم من يعبد الملائكة - [00:42:35](#)

من البشر من كانت تعبد الملائكة هذا موجود عند بعض طوائف اليونان بعض الطوائف الهيكل في قوم ابراهيم اعتقادوا ان الملائكة  
نزلت من السماء على اجرام سماوية وكواكب او على جبال اولمبياد - [00:42:55](#)

ومنهم من يعبد الانبياء هل عبد الانبياء عبد عيسى وعبد عزير وعبدنبي عليه الصلاة والسلام ومنهم من يعبد الصالحين صالحون  
عبدوا وما اكرهه قدیما وحديثا من اعتق فيه الصلاح - [00:43:18](#)

دعي رؤية شفاعته واتخذ مع الله اخذ الى الله وسيلة وقربى ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار اشجار عبدت كما سيأتي في حديثي  
ذات انواع والاحجار وما اكرهها اخذ عليه صنم - [00:43:42](#)

العزى هبل ايساف ونائلة ما هو ايساف ونائلة يا زول صار عليك اسم ايساف ونائلة وينه فيه في كردان ها اين ايساف او نائلة يا  
اخوانى؟ نعم احسنت ونائلة صنم - [00:44:08](#)

يسافر على الصفا ونائلة على المروة وهذا لما اعتمر الصحابة رضي الله عنهم عمرة مع النبي عليه الصلاة والسلام تحرجو ان يسعوا

بين الصفا والمروءة لانه كان على الصفا صنم ايساف - 00:44:39

وعلى المروءة صنمنا الله فلما ازالهما النبي عام الفتح انزل الله قوله ان الصفا والمروءة ايش من شعائر الله اي من العبادات التي تعبد لله لا نعبد الصفا ولا المروءة ولا نعبد الكعبة - 00:44:58

انما نطوف بهما نطوف بها طاعة لله ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه لا حرج ولا اثم عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - 00:45:17

اذا هؤلاء متفرقون في معبوداتهم بل بلغوا انه يتخذ الله من عبيط التمر يعجن التمر حتى يجعله على هيئة حتى اذا جاء ودقه الجوع اكل ربه الذي يعبده ومنهم من يتتخذ حمرا - 00:45:35

فيعبدة يأتي الثعلب يبول عليه يقول ارب تبول الثعلبان على رأسه لقد خاب من بالت عليه الشعالب اذا كان ما يربث نفسه نفع ولا ضر ان يدفع بول الثعلب عليه كيف ينفع لي - 00:46:03

ويملك النفع والضر فهؤلاء متفرقون في معبوداتهم وعبادتهم ليسوا على عبادة واحدة وشرك واحد ومع ذلك قاتلهم النبي كلهم ما قال لا هؤلاء عبدوا الصالحين اهون من عبد الاحجار كل هؤلاء عبدوا الملائكة افضل من عبدوا الجن - 00:46:22

حتى انه قاتل الروم وهو نصاري وقاتل اليهود وهو يهود وقاتل المجروس بعث لهم النبي صلى الله عليه وسلم كلهم ولم يفرق بينهم لانهم متفقون مجتمعون على ماذ؟ على الشرك بالله وصرف حق الله لغيره - 00:46:46

وهذا المعنى يا اخوان اذا فهمه الانسان تنحل عنده كثير من شبهاه هؤلاء المشركين لما قال عليه الصلاة والسلام انظروا الى القاسم المشترك ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة - 00:47:03

من تدركهم الساعة وهم احياء والذين اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد الجامع المشترك بينهما والذين تدركهم السعة هم احياء لا يعرفون الله لا تقوم الساعة في ارض من يقول الله الله - 00:47:19

انعم فيهم الشرك والكفر والذى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد اي انهم اشركوا في حق الله فنسبوه لمن لهؤلاء المقربين من الانبياء والصالحين والدليل على ذلك اي على ان النبي قاتلهم كلهم - 00:47:39

على اختلاف شركهم اختلاف مشركيهم واختلافى من اشركوا بهم مع الله قال الله جل وعلا وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله له وقاتلواهم يعني المشركين - 00:47:57

حتى لا تكون فتنه ما الفتنه وصى الامام احمد وغيره انها الشرك الختان والجهاد انما شرع تحقيقا للتوحيد زرع القتال والجهاد في شريعة الله تحقيقا توحيد الله جل وعلا حتى لا تكون فتنه - 00:48:16

ويكون الدين اي الايمان والتوكيد والعبادة والتدبر كله لله لا يصرخ فيه لغير الله عز وجل وضحت هذه يقول اخونا يقول اخونا عندنا في بلادنا في سوريا في الجامع الاموي قبل زكريا - 00:48:38

في نفس المسجد ها وما ادرانا انه قبر زكريا هل رأينا زكريا دفن فيه لكن في قرابين في قرابين وفي صناديق وفي اشياء تحصل اذا لا نعلم انه زكريا او غير زكريا - 00:49:06

وردت عليه السنون وانه من الصالحين والانبياء اصبر يا اخ الان قررت شيئا خالفناك فيه من قال انه قبر زكريا لا نسلم انه قبر زكريا المعروف انه لغير زكريا لانه لا يعرف قبر النبي من الانبياء الا قبر نبيين اثنين - 00:49:27

نبينا صلى الله عليه وسلم ثم عيسى عليه السلام اذا نزل في اخر الزمان ومات فانه يقبر جوار نبينا عليه الصلاة واختلفوا في قبر الخليل في مدينة الخليل في فلسطين اهون الخليل ابراهيم او لغيره؟ قولان لاهل العلم - 00:49:56

يقول شيخ الاسلام ومن سوى هؤلاء فلا يقبل قولهم انه قبرنبي لا نبل داء لا نبي الله دانيان في نينوى ولا يونس ابن متى ولا يحيى ولا زكريا ولا غيره - 00:50:15

فدفعوا هذا الصالح في المسجد هذه من وسائل الشرك شنائمه العظيمة التي جعلت الناس مع مرور الزمن يسألون هذا المشفوع. هذا المدفون هذا النبي هذا الصالح يضعون النذور عند قبره - 00:50:32

يغربون له القرابين الى انزع الى ان اشركوا بهم مع الله وصرفوا حق الله لهؤلاء ثم يأتي من يبرر لهم من السدنة ومن علماء السوء  
ورجال السوء قال هؤلاء شفعاء لنا عند الله - 00:50:50

هؤلاء وسائلنا وقربنا الى الله. كما ذكره الشيخ في اول القاعدة الثانية يا اخي ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم دليل الشمس  
والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر - 00:51:08

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون. ما معنى كلام الشيخ دليل الشمس والقمر اية دليل  
عبادتي الشمس وعبادة القمر لانه قال لكم في اول القواعد - 00:51:28  
اني استقرأت فيها كلام الله نظرت في في ايات القرآن ودليل الشمس والقمر اي اتخاذهما الة وعبادة الشمس والقمر هذا يقرر فيه ان  
النبي ظهر على اقوام مختلفون في عباداتهم منهم من يعبد الشمس والقمر. والدليل على ان منهم من يعبد الشمس والقمر قول الله -  
00:51:48

جل وعلا ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر الليل والنهار من اثار الشمس ظهورا فيكون النهار. وافولا فيكون ايش الليل ومن  
ایاته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - 00:52:11

اي لا تعبدوهما ولهاذا عبر بالسجود لانه مظاهر فعلي للعبادة واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون سؤال لم لم يقل جل وعلا لا  
تسجدوا للشمس ولا للقمر ولا للليل ولا للنهار - 00:52:37

لانه لم يعبد الليل والنهار ولانهم عبدوا الشمس لأن بها يكون الليل والنهار وبظهور الشمس يكون ايش النهار وبافولها وغيابها يكون  
الليل ولهاذا لم يعبد الليل ولم تعبد ولم يعبد النهار وانما عبد - 00:52:57

شمس وعبد القمر والان هناك من يعبد الشمس ولهاذا عظم نبينا علينا صلي الله عليه وسلم ان نصلی عند طلوع الشمس وعند  
غروبها لئلا يتتطور الامر فتعبدوها لأن هناك من يسجد للشمس اذا ظهرت - 00:53:18

ويفسد لها اذا غربت وفي خبر ذي القرنين في اخر الكهف دليل على ذلك هناك من يعبد الشمس في هذا الزمان من يعبد الشمس الهند  
ما يعبدون الشمس المجلس يعود للشمس لماذا - 00:53:38

المجوس يعظمون الشمس لانها مصدر النور والنار من يعبد الشمس طوائف من زعماء اليابانيين ولهاذا الى عهد قريب شعاراتهم في  
علمهم شمس يعبدون الشمس ذو القرنين لما بلغ مطلع الشمس وجد قوم يفسدون لها - 00:54:03

والنبي صلي الله عليه وسلم نبي الله ابراهيم في قومه هناك من يعبد الهياكل والكواكب ينصبون يعبدون الكواكب في السماء ينصبون  
لها الهياكل في الارض ولهاذا حاجتهم في التوحيد فلما رأى كوكبا قال هذا ربى فلما اكل قال لا احب الاخلفين - 00:54:28

فلما رأى القمر بازغا اي نيرا قال هذا افل فلما افل قال لئن لم يهدني ربى فلما رأى الشمس بازت قال هذا ربى هذا اكبر اكبر  
واوضح واشد ضياء ونورا من اين - 00:54:51

من القمر فلما افت قال يا قومي اني بريء مما تشركون دل على انهم كانوا يشركون بالشمس والقمر وبالنجوم والافلاك قال الله جل  
وعلا لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. فكيف ينهانا عن شيء غير موجود - 00:55:10

اللي على انها موجودة. واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون ولهاذا اوقات النهبي يا اخوانى خمسة اوقات ما هي خمسة  
اوقات للنهبي ها اوقات النهبي خمسة من صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس - 00:55:28

ثانيا وهو اشدتها عند الطلوع الى ارتفاعها قيد رمح. هذا اشد النهبي. لأن هذا وقت السجود لعبدة الشمس ثالثا عند الزوال ما تقييف في  
السماء لا تقف في السماء ولكن لأن الحركة بطيئة يظنها الظن انها وقفت - 00:56:02

هذا وقت نهي نهينا عنه ذريعة لأن لا نعبد هذه الشمس وبعد العصر الى ان تغرب الوقت الرابع واشده عند احمرار قرص الشمس الى  
سقوطه في الافق لأن هذا وقت - 00:56:22

وقت ماذا؟ سجود عباد الشمس لها اذا افلت وهذا كله تحقيق لامر التوحيد وامری آآعد اشراكه مع الله في العبادة نعم نعم  
يقول صلي الله عليه وسلم لا صلاة العيد الفجر حتى ترتفع الشمس - 00:56:41

ولم يستثنى من ذلك الا راتبة الفجر تصلى بعدها من باب تأكيد لشأنها اما مطلق النواة فلا نعم - 00:57:04